

شرح مسلم (23) " كفر من قال مطرنا بالنوء " ح (86-37) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 0202 7 51

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان تحت ما بوب به النووي باب تسمية العبد الابق كافرا. الابق الهارب العبد الابق من سيده الهارب من سيده - [00:00:00](#)

قال حدثنا علي ابن حجر السعدي حدثنا اسماعيل يعني ابن علي المنصور ابن عبد رحمان عن الشعبي عن جرير انه سمعه يقول ايما عبد ابق من مواليه فقد كفروا حتى يرجع اليهم هذا موقوف. قال منصور قد والله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكني - [00:00:20](#)

اكره ان يروى عني ها هنا بالبصرة. لماذا لان اهل البصرة كانوا يزيدون في الاحاديث زيادات فيخشى منهم من يزيده وجعله موقوفا على على الجرير هنا. ومن ثم قال بعض العلماء ان اهل المدينة - [00:00:50](#)

الحديث من عندنا شبرا فيذهب الى العراق او الى البصرة ويرجع اليها ذراعا. فهم عبدالرحمن؟ نعم يزيدون يزيده في زيادات. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي - [00:01:10](#)

الشعبي هو عامر بن شراحيل كان قاضيا. كان قاضيا من القضاة المشاهير ومن الطريف الذي يذكر عنه وليحرر لكن موجود في بعض تراجمه انه تحاكم اليه اعرابي مع زوجته وكانت زوجة الاعرابي حسناء ثم اجراءات القضية افادت ان المرأة صاحبة الحق فقد الشعبي لها - [00:01:30](#)

ففي نفس المجلس هجاه الاعرابي وقال فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها ببنان وبطرفي مقلتيها. فكيف لو رأى معصميه او ساعديه وانشد ابيات شعر فقام الشعبي اليه يضربه واستقال من القضاء. فكان الامير بعد ذلك كلما التقى به يداعبه ويقول - [00:02:00](#)

الشعبي لما نعم. لكن كان عالما مشهورا من علماء التابعين الاجلاء عن جرير بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة - [00:02:30](#)

ما معنى برئت منه الذمة؟ كثيرا ما نقرأ برئت منه الذمة. انا بريء من كذا. انا بريء من والحلقة والشاقة. انا بريء من المسلم يعيش بين ظهراني المشركين. ما معناها؟ بغض النظر عن ثبوت حديث ان - [00:02:50](#)

من المسلم يعيش بين زاراني المشركين لان سنده في مقال. المعنى والله اعلم اذا حدث للمسلم الذي يعيش في وسط الكفار ضرر انا لست بمسؤول عنه لانني بلغته. لانني بلغته - [00:03:10](#)

فاذا كان مسلا على سبيل المثال في حي من الاحياء في المدينة التي انت فيها مشهور بالفاسق ومشهور مخدرات. فقلت لابنك يا بني لا تذهب الى هذا الحي. ان ذهبت - [00:03:30](#)

حتى انا لست بمسؤول عنك انا بريء منك. يعني اذا حصل لك شيء لن اتدخل لحل مشكلتك. لانني قد انذرتك فبرئت منه الذمة ليس معناها انه كافر. ليس معناها انه كافر. وكذا اذا حل عليك عقاب يوم القيامة - [00:03:50](#)

لا تأتي تسألني الشفاعة اتات تسألني الشفاعة هذا في حق الرسول عليه الصلاة والسلام. اما الحديث الاول ايها عبد ابي من مواليه يعني هرب من سيده من اسياده فقد كفر حتى يرجع اليه من مراد كفر النعمة. المراد كفر الحق - [00:04:10](#)

راجحود الاحسان ليس المراد انه اشرك بالله. هذا كان فيه عبد من العبيد هربا من سيده. ليس معناه انه كفر خرج من دين الاسلام وان

اطلق عليه انه كفر. انما المراد كفر. النعمة وكفر الحقوق التي عليه - [00:04:30](#)

حدثنا يحيى اخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال كان جرير بن عبدالله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم. جرير بن عبدالله المجلي قيل كان يوسف هذه الامة اي كان جميلا - [00:04:50](#)

قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم او قال ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي. باب كفر من قال مطرنا قال حدثنا يحيى ابن انه النجم يقول نجم كذا نجم كذا ظهر نوء كذا فسننظر - [00:05:10](#)

يسموها النوء حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبدالله بن هو احد الفقهاء السبعة الذين يرى الامام ما لك ان اجماعهم حجة. الفقهاء السبعة سبعة علماء من اهل المدينة - [00:05:30](#)

يرى الامام ما لك رحمه الله انهم اذا اجتمعوا على شيء فاجتماعهم حجة. ينظّمهم الناظم بقوله. اذا قيل من في العلم سبعة ابجر. روايتهم ليست عن العلم خارجة. فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد - [00:05:50](#)

ابو بكر سليمان خارجا. عن زيد ابن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بالحديبية صلاة بالحديبية. الحديبية اصلها بئر قريب من مكة. قيل انها بئر - [00:06:10](#)

قيل شجرة في اثر سماء كانت من الليل. يعني بعد نزول مطر كان من الليل. صلى بنا الصبح بعد فنزل مطر من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:06:30](#)

قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله رحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا ونوء كذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ان هل هذا كفر مخرج من الملة ام كفر دون ذلك -

[00:06:50](#)

الازهر انه دون ذلك لان النبي لم يأمرهم بالشهادتين. النبي لم يأمرهم بالشهادتين. حدثنا حرمة ابن يحيى وعمرو ابن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي. قال المرادي حدثنا عبدالله بن وهب عن يونس وقال لا - [00:07:20](#)

اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب وهذا من دقة الامام مسلم يعني ابن وهب قال اخبرني يونس والاسناد الاخران حدس عن ابن وهب عن يونس تغيير صيغة الاءاء. فمسلم دقيق في في عمله الحديثي. ذلك قال قوم او قال شاعر - [00:07:40](#)

وقوم في البخاري ومسلم لدي وقالوا اي زين تقدمه؟ اي زين تقدمه؟ قلت لفق البخاري صحة كما فاق في حسن صناعة مسلم. قال عن ابن الشهاب قال حدثني عباد الله ابن عبد الله ابن عتبة - [00:08:10](#)

ان ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين. يقولون الكواكب وبالكواكب. يعني مطرنا بنوء كذا ونوء كذا. ظهر نوء كذا - [00:08:30](#)

فاذا ظلمت ظهر له كذا كل هذا من الكفر بنعمة الله سبحانه. قال لو حدثني محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب. ذكر بسنده الى ابي هريرة قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين. ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب وكذا وفي رواية بكوكب كذا وكذا. قال وحدثنا عباس بن عبدالعزيز العنبري حدثني - [00:09:10](#)

النضر بن محمد حدثنا عكرمة وابن عمار حدثنا ابو جميل قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر منه شاكر ومنهم كافر. قالوا هذه رحمة - [00:09:30](#)

والله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فنزلت الاية فلا اقسام بمواقع النجوم حتى قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. ما معنى قوله تجعلون رزقكم انكم تكذبون؟ تجعلون حذرتهم من نزول المطر التكذيب. هنفترض انكم تقولون الحمد لله. تشكروا الله

امطرنا الله بفضل - [00:09:50](#)

لكن فريق يجعل رزقه من المطر التكذيب يقول مطرنا بنوء كذا وكذا. نزلت وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يعني حظكم من نزول المطر التكذيب. والله تعالى اعلى واعلم تجعلون رزقكم قيل شكركم تجعلونه تكذيب. والله اعلم. الشاهد ان هناك كفر دون كفر -

اصبح من عبادي مؤمن به وكافر ليس الكفر المخرج من الملة هنا. كلمة تجري على الالفاظ. اه تجري على اللسن كثيرا لم يأمرهم النبي
بالشهادة بالشهادة والله اعلم. ان العلماء من يقول نطق هذه الكلمة ولا ولا نفسر فيها - 00:10:50
حتى لا يضعف مدلولها. حتى لا يضعف مدلولها والله اعلم. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:11:10